



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة أكلي محند أولحاج  
-البويرة-

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية



قسم التاريخ

تخصص : علوم الإعلام والاتصال .

مشروع التخرج مقدم لنيل شهادة الليسانس في تخصص علوم الإعلام والاتصال تحت

عنوان :

## انعكاسات تكنولوجيا المعلومات على القيم الثقافية للشباب الجزائري

إشراف الدكتورة:  
✓ عفان صونية

إعداد الطلبة :

- ✓ بن غرابي يوسف .
- ✓ بنينال أسماء .
- ✓ حفصي سارة.
- ✓ شلالي محمد .

السنة الجامعية: 2020/2019

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ - ب	مقدمة
<b>الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة:</b>	
4	1. تحديد مشكلة الدراسة.
5	2. أسباب اختيار الموضوع.
5	3. أهداف الدراسة.
5	4. أهمية الدراسة.
8-6	5. الدراسات السابقة.
10-9	6. المقاربة النظرية.
10	7. فرضيات الدراسة.
13-11	8. تحديد مفاهيم الدراسة.
14	مراجع وهوامش الفصل الأول.
<b>الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة :</b>	
20-16	<b>1- ماهية تكنولوجيا المعلومات:</b>
16	1-1 نشأة وتطور تكنولوجيا المعلومات.
19-17	1-2 مكونات و خصائص تكنولوجيا المعلومات.
20-19	1-3 إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا المعلومات.
22-20	<b>2 القيم الثقافية للشباب الجزائري:</b>
22-20	2-1 عناصر القيم الثقافية للشباب الجزائري.
22	2-2 الخصائص الثقافية للشباب الجزائري.
25-22	<b>3- دور تكنولوجيا المعلومات في تغيير ثقافة الشباب الجزائري:</b>
23-22	3-1 دور التلفزيون في تغيير ثقافة الشباب الجزائري.
25-23	3-2 دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الشباب الجزائري (الفيسبوك نموذجاً).
26	مراجع وهوامش الفصل الثاني.
<b>الفصل الثالث : الإطار التطبيقي للدراسة :</b>	
30-28	<b>1- الإجراءات المنهجية:</b>
28	1 1 منهج الدراسة.

29-28	1-2 مجتمع وعينة الدراسة.
29	1-3 أداة جمع البيانات ( الاستبيان ).
29	1-4 مجالات الدراسة .
30	1-5 صعوبات الدراسة.
30	1-6 أساليب المعالجة الإحصائية.
31	مراجع وهوامش الفصل الثالث.
32	خاتمة.
	الملاحق.
	قائمة المراجع و المصادر.

## مقدمة:

إن الإنسان بحاجة إلى عملية التواصل الاجتماعي والتي زادت في الزمن الأخير بشكل كبير نتيجة ظهور تكنولوجيا المعلومات الحديثة، التي جعلت من المجتمع في تغير مستمر نتيجة ما تحمله هذه التكنولوجيا من أنماط فكرية وثقافية تسعى من ورائها قوى اجتماعية لتوجيه المجتمعات نحو ثقافة كوكبية موحدة في الشكل والأنماط، ومن أبرز ما أتت به تكنولوجيا المعلومات الجديدة، الشبكات الاجتماعية التي وصلت إلى كل عائلة وفي كل نقطة من الكرة الأرضية حيث أصبحت من المؤسسات الاجتماعية الفاعلة في الوسط الاجتماعي وزاحم الأسرة في كل أنشطتها المختلفة التربوية و الاجتماعية والثقافية مما نتج عن ذلك تشكل أنماط ثقافية جديدة لم تكن معروفة من قبل اجتماعيا، مما مهد لبروز مجتمع جديد يعرف بمجتمع الإعلام.

إن أهمية تكنولوجيا المعلومات في تشكيل ثقافة الفرد والمجتمع لا يمكن تجاوزها، والدراسات والبحوث المنجزة في هذا الميدان تثبت أهميتها ودورها في التغيرات الحاصلة، وخاصة مع فئة الشباب التي هي محور دراستنا.

لقد أثبتت دراستنا والدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها أن هذه الأخيرة تسهم بشكل معتبر في تشكيل ثقافة الشباب، وكثيرة هي السمات الثقافية التي يمارسها هؤلاء في حياتهم اليومية وتتعرض في سلوكياتهم أو في تفاعلاتهم مع المواقف الاجتماعية، وهي دليل على عملية الاستخدام والتفاعل والتأثير والتبني ثم التشكيل الثقافي سواء كانت هذه القيم الثقافية محلية أو قيما ثقافية وافدة نتيجة الانفتاح الاتصالي.

لقد زادت أهمية تكنولوجيا المعلومات في حياة الأفراد من خلال عنصرين هامين أولهما دخول التكنولوجيا المتطورة والانتشار الواسع للقنوات و الشبكات الاجتماعية والتي أصبحت غاية يحلم بها الشباب ليحقق من خلالها رغباته المقدسة والمدنسة.

أما بخصوص تأثير تكنولوجيا المعلومات الحديثة في المجتمع الجزائري المعاصر فهو لم يكن بعيدا عن هذه التغيرات والتحولات نظرا لانفتاحه على عالم الميديا، وقد أصبح استخدام الشبكات الاجتماعية يشغل حيزا كبيرا في حياة الناس، وبالخصوص فئة الشباب الجزائري الذي وجد نفسه في حاضنة تكنولوجيا المعلومات (وسائل الإعلام والاتصال، شبكات التواصل الاجتماعي، القنوات الفضائية ) يستقي منها المعارف والأفكار والقيم والثقافة وغيرها ، وأصبح الشباب يسعى وراء كل جديد يحقق له المزيد من حاجاته التي تعددت وتنوعت، ولم يصبح لها حدود ولا قيود مما أدى إلى حدوث التغذية الراجعة لمؤسسات الاتصال والتي تسعى بشكل أكبر وأوسع في تفعيل متطلبات الشباب مما أنجر عن ذلك وضعاً معقداً قد يؤدي إلى تغيرات اجتماعية وثقافية لاحقة.

لقد أدى انتشار تكنولوجيا المعلومات و ما جاءت به من تطورات إلى إحداث تغييرات ملحوظة في المجتمع الجزائري و بروز مظاهر جديدة نتيجة الاستهلاك الكبير لهذه التكنولوجيا الحديثة. كما أسهمت الشبكات الاجتماعية بشكل كبير في التأثير على الشباب الجزائري إلى جانب وسائل الاتصال الأخرى و لازل دورها التأثيري ممتدا رغم بروز وسائل اتصالية أخرى ظهرت مع التطور الهائل للتكنولوجيا.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي

- 1) تحديد مشكلة الدراسة.
  - 2) أسباب اختيار الموضوع.
  - 3) أهداف الدراسة.
  - 4) أهمية الدراسة.
  - 5) الدراسات السابقة.
  - 6) المقاربة النظرية.
  - 7) فرضيات الدراسة.
  - 8) تحديد مفاهيم الدراسة.
- مراجع وهوامش الفصل الأول.

## 1. تحديد مشكلة الدراسة:

الثقافة هي المعبر الحقيقي الذي وصلت إليه البشرية من تقدم فكري فمن خلالها يتم رسم المفاهيم و التصورات كما يتم رسم السلوك و القيم، حيث يمكن اعتبار أن الثقافة الحقيقية و القيم الثقافية في تلازم دائم، لا يمكن الفصل بينهما و يمكن القول أن القيم و الثقافة و جهان لعملة واحدة فلا الثقافة مؤثرة من دون مساندة القيم لها، و لن تكون القيم مؤثرة في المجتمع ما لم تسندها ثقافة تعبر عن أفكار المجتمع كونها مستمدة من جذوره المتميزة، كما يمكن اعتبار أن الثقافة تدعم القيم الإنسانية و تساعد على نشرها و ترسيخها، فأينما نجد ثقافة ايجابية نجد مجتمعا متمسكا بقيم ايجابية متميزة و هذا الأخير هو هدف أساسي من أهداف الثقافة فقد تختلف المسارات و الإجراءات لكنها تلتقي بالنتيجة في دعمها للقيم .

بالحديث عن القيم الثقافية في المجتمع لا يمكن إغفال أن المجتمع يتنوع فيه الأفراد و ينقسم إلى فئات و من بين فئاته الأكثر تأثيرا فئة الشباب، و الذي ينظر إليه كفاعل إجتماعي له القدرة على التأثير حاضرا و مستقبلا، استنادا لإحصائيات 2017 تبلغ نسبة الشباب في المجتمع الجزائري 75%، و توجد جماعات أولية تساهم في غرس هذه القيم على الشباب الجزائري، و رغم أهمية الدور الذي تقوم به الجماعات الأولية في عملية التنشئة و المحافظة على النسق القيمي للمجتمع الجزائري إلا أنه دخلت مؤسسات في مجالات أخرى منافسة لها تتمثل في تكنولوجيا المعلومات و هي التي لم يقتصر دورها في النقل فقط و إنما تعدها إلى تشكيل و صناعة قيم ثقافية جديدة .

تعيش القيم الثقافية داخل المجتمع الجزائري بين واقعين مختلفين قيم ثقافية تقليدية تمثلها جماعات التنشئة الاجتماعية، و قيم ثقافية ترعاها تكنولوجيا المعلومات، و يتجلى ذلك في شريحة الشباب باعتبارها الأكثر استقطابا و تبنيها لتكنولوجيا المعلومات و الأكثر تفاعلا مع الثقافات الجديدة و قبولا للقيم الأجنبية الوافدة في المجتمع الجزائري .

ومن هنا تتحدد إشكالية الدراسة في الربط بين متغيرين تكنولوجيا المعلومات و القيم الثقافية و مدى انعكاسهما على بعضهما البعض و استنادا إلى ما سبق نطرح السؤال المحوري الآتي:

**ماهي انعكاسات تكنولوجيا المعلومات على القيم الثقافية للشباب الجزائري؟**

## 2 أسباب اختيار الموضوع:

### ➤ الأسباب الذاتية:

- يندرج هذا الموضوع ضمن مجالنا الدراسي .
- الرغبة في دراسة القيم الثقافية الجزائرية .

### ➤ الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع وتأثيره على القيم الثقافية للشباب الجزائري.
- الاهتمام الواسع بالثقافة لدى الشباب الجزائري.
- التوافد الهائل للشباب الجزائري على تكنولوجيا المعلومات.

## 3 أهداف الدراسة:

نطمح من خلال هذه الدراسة إلى الوصول لمجموعة من الأهداف التي تشمل أساسا:

- التعرف على تكنولوجيا المعلومات وما تقدمه في جانب القيم الثقافية.
- معرفة إيجابيات وكذا سلبيات هذه التكنولوجيا، على القيم الثقافية للشباب الجزائري.
- المساهمة في إثراء البحث العلمي في مجال الإتصال.
- تحديد انعكاسات تكنولوجيا المعلومات على القيم الثقافية للشباب.
- التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى انعكاس تكنولوجيا المعلومات على قيم الشباب.

## 4 أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة نابعة من أهمية القيم الثقافية التي هي إحدى مقومات السلوك الفردي ، وكيف انعكست تلك القيم لدى الشباب الجزائري بفعل تكنولوجيا المعلومات ، وذلك أن القيم جزء لا يتجزأ من الإطار الحضاري والثقافي للمجتمع، ولأن القيم ماهي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص.

كما تمكننا هذه الدراسة من إلقاء نظرة استطلاعية على تكنولوجيا المعلومات ومدى انعكاسها على الشباب الجزائري من خلال صلتها به ، ومدى إقبال الشباب الجزائري على هذه التكنولوجيا خاصة في ظل تطورها الهائل وتوسع مجال استخدامها ومدى الانعكاس الذي تتركه في القيم الثقافية عند الشباب الجزائري.



## 5 الدراسات السابقة:

### ❖ الدراسة الأولى:

✓ دراسة الأستاذ السعيد بومعيزة الموسومة بأثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب.

تناولت الدراسة إشكالية أثر وسائل الإعلام على نشر القيم وتغيير السلوكيات لدى الشباب الجزائري عامة، و هذا من خلال طرح جوهرى مفاده :ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

واعتمدت على المنهج المسحي الوصفي و المنهج المسحي التحليلي و العينة هي من النوع الغير الاحتمالي، أما فيما يخص الأداة فاعتمد على أداتي المقابلة المقننة واستمارة الاستبيان.

وخلصت الدراسة إلى أن الشباب لا يعتقدون بأن وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية وهذا لسبب بسيط يتمثل في أن المحدد الرئيسي لسلوكيات الشباب هي قيمهم، و إذا ما حدث وأن تبادل من بعض الفئات الشبابية سلوكيات غير سوية فمرد ذلك ليس وسائل الإعلام و ما يستعمل كونه من محتويات، وإنما قد يتأثرون بأقرانهم و يندمجون بسلوكياتهم في الملابس و التحدث و الاستعمالات وفق ما يلاحظونه في بيئتهم الاجتماعية و بالتحديد أقرانهم أو أسرهم أو مؤسساتهم التعليمية.

وأخذت هذه الدراسة القيم و السلوكيات كمتغير تابع و وسائل الإعلام كمتغير مستقل، كما تم تقسيم فرضيات الدراسة إلى أربعة محاور :

- محور يخص عادات استعمال لوسائل الإعلام: ومن ضمن فرضيات هذا المحور أن استعمال وسائل الإعلام، من حيث العادات وطرائق التعرض والمدة الزمنية من طرف الشباب يختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية.
- محور يتعلق بأثر وسائل الإعلام على القيم: ومن ضمن فرضيات هذا المحور أن وسائل الإعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم، نظرا لكون مضامين هذه الوسائل الإعلامية تميل أكثر إلى الترفيه والاستهلاك والخطاب السياسي باستثناء بعض المضامين المحدودة مثل الوثائقيات والبرامج الدينية والتعليمية.
- محور أثر وسائل الإعلام على السلوكيات: ومن ضمن فرضيات المحور أن وسائل الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.
- محور ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم بعض السلوكيات: ومن ضمن فرضيات هذا المحور ، أن ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات يتوقفان على خصائصهم الديمغرافية و السوسيوثقافية و الاقتصادية. ( 1 )

## ❖ الدراسة الثانية:

✓ **دراسة دحماني سمير و موضوعها:** أثر استخدام شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب في ظل العولمة الإعلامية.

طرحت هذه الدراسة إشكالية حول: هل يمكن أن يكون لاستخدام شبكة الانترنت أثر على الهوية لدى الشباب الجامعي الجزائري في ظل العولمة الإعلامية؟ وأي اتجاهات تحملها هذه الفئة نحو ذلك و نحو هويتهم الثقافية؟

المنهج المستخدم هو منهج المسح الوصفي و الأداة استمارة، و كان مجتمع البحث فئة الشباب الجزائري، و اعتمد على أسلوب العينة القصدية في اختيار الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت تقدر ب 170 مفردة، و أجريت الدراسة في كل من كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة أبو القاسم سعد الله الجزائري ببوزريعة في الفترة الممتدة ما بين 1 مارس و 15 افريل 2009.

و خلصت الدراسة إلى أن هناك ما يهدد الهوية الثقافية من الخارج، و من خلال شبكة الانترنت إذ تعتبر هذه الأخيرة أداة من أدوات العولمة الثقافية، كما أن الشباب الجامعي مدرك لهذه الأهداف الخفية و المستترة من خلال ما تحمله من مضامين و اعتبارها أيضا أداة من أدوات الاختراق الثقافي للمجتمع. و تبين كذلك أن الشباب الجامعي يحمل اتجاهات إيجابية نحو عناصر هويته الثقافية و كل ما يمثل التمسك بها، و هي راسخة عندهم ولم تتأثر من استخدام الانترنت إضافة إلى ذلك فإن طبيعة هذا الاستخدام لم يرقى إلى درجة التعريف بثقافتنا و ديننا و عاداتنا و قيمنا، و هي معظمها استخدامات للتعرف على مجتمعات أخرى.

و خلصت الدراسة أيضا إلى التأكيد على ضرورة حماية الهوية الثقافية المحلية، و هذا في إطار الهوية العربية الإسلامية و هي ضرورة تملئها مستجدات العصر، ما يفرض علينا ضرورة تحصين ثقافتنا. (2)

## ❖ الدراسة الثالثة:

✓ **عبد الله بوجلال وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري.**

إن هذه الدراسة أنجزت في إطار مشروع بحث، بجامعة الأمير عبد القادر (قسنطينة) خلال فترة 1997-1998، وهي دراسة نظرية وميدانية، حيث تناول الجانب النظري المحاور التالية: سيطرة الإعلام الغربي والآثار السلبية لتقديم البرامج الأجنبية في تلفزيونات البلدان النامية، وطبيعة هذه البرامج في التلفزيون الجزائري والصراع بين الثقافات المحلية والثقافات المضمنة في برامج التلفزيون الأجنبية، ونظريات الثقافة من منظور الأنثروبولوجيا.

ركزت مشكلة البحث على دراسة ظاهرة الفجوة التي تفصل بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب فيما يتعلق بإنتاج البرامج التلفزيونية وتوزيعها وعرضها في البلدان النامية، وضعف وسائل الإعلام هذه الأخيرة،

وتأثيرات البرامج التلفزيونية الغربية على القيم الاجتماعية، والثقافية وأنماط السلوك الاجتماعي والمعيشي لدى أفراد مجتمعات البلدان النامية ومن بينهم أفراد المجتمع الجزائري، وخصوصا التأثيرات كما يشير أصحاب الدراسة إلى التأثيرات التي تحدثها البرامج والمضامين الثقافية والإعلامية والترفيهية والإشهارية على أنساق القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي في مسح التراث العلمي المتعلق بالبحث والمنهج السببي المقارن في الدراسة الميدانية لتحليل وتقديم وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، كما استخدمت استمارة المقابلة واستمارة الاستبيان كأداتين لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

تضمنت عينة الدراسة 1196 شابا تتراوح أعمارهم بين 15 و 25 سنة، ويتعرضون لبرامج القنوات التلفزيونية الفضائية الأجنبية والعربية، والوطنية، ثم اختيار مفردات العينة بالطريقة الصحيحة.

وفيما يتعلق بالأهداف والغايات المصنفة كقيم اجتماعية في الدراسة، فالنتائج كانت على النحو التالي:

1- إن القيم التي لها أهمية لدى أفراد العينة وترتيبها على التوالي: رضا الله، واحترام تعاليم الإسلام والحرية وتأمين المستقبل، والاحترام الاجتماعي والعلاقات الحيدة، وتبين من نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ترابطية قوية بين ترتيب تلك الأهداف (القيم) وكثافة مشاهدة برامج القنوات الفضائية.

2- كما تبين أن أفراد عينة البحث إدراك ايجابي بالصفات والخصائص الحميدة الضرورية لحياة الأفراد ونجاحهم في حياتهم اليومية مثل: الإخلاص، والانضباط، الطاعة، الطموح، التضحية، المسؤولية التسامح، بينما جاءت الصفات والخصائص السلبية في مراتب الدنيا مثل: المغامرات والاحتيايل والزعامة. وكخلاصة تشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى وعي أفراد البحث الشباب وامتلاكهم قيما اجتماعية وثقافية ايجابية، كما ترتبط المشاهدة عموما بذلك الوعي الإيجابي لدى الشباب، وترتبط بحيارتهم تلك القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية الإيجابية. (3)

### ➤ **حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:**

إن وجود الدراسات السابقة في البحوث و الرسائل العلمية ضروري ومهم ومفيد، إن حدود

استفادتنا من الدراسات السابقة تتمثل فيما يلي:

- من خلال عرضنا للدراسات السابقة تعرفنا على النقطة التي يبدأ منها بحثنا.
- من خلال الدراسات السابقة تعرفنا على العناصر الأساسية اللازمة لعمل البحث العلمي.
- أفادتنا الدراسات السابقة لمعرفة الأفكار التي تلزمنا في بحثنا.
- تعرفنا من خلال الدراسات السابقة على المنهج المناسب لموضوع بحثنا.
- الاستفادة من مجموعة المراجع و المصادر العلمية المذكورة في الدراسات السابقة.
- الاستفادة من النتائج النهائية التي توصلت إليها البحوث السابقة لبناء فرضيات بحثنا.

## 06 - المقاربة النظرية للدراسة:

لقد ظهرت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة خلال عقد السبعينيات كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام والاتصال، وتذهب هذه النظرية إلى القول " بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة ومنتظمة، تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم يراه على شاشة التلفزيون، إن هو إلا صورة من العالم الواقعي الذي يحياه."

وترتبط هذه النظرية بالجهود التي طورها الباحث الأمريكي " جورج جرنبر " من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية ويهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الإمبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية، واهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة هي:

- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.(4)

### ➤ فروض نظرية الغرس الثقافي:

قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

الفرض الرئيسي و يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة الحياة، وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي:

- يتعرض الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلي المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.

- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور حيث يقدم التلفزيون عالماً متمثالاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال.

**كيف تتم عملية الغرس:**

قدم لنا علماء هذه النظرية الطرق التي تتم بها عملية الغرس:

**(أ) عملية مراحل التعلم:**

- المهارات المتعلقة بعملية التعلم مثل السن.
- مستوى التعليم.
- درجة التركيز في المعلومات الرئيسية أو العارضة.

- درجة الانتباه للرسالة وهل المشاهد حامل أم نشيط تجاه المضمون، مستوى التفرغ أو الإدمان.
- حجم الخبرات الشخصية والعلاقات الأسرية والاجتماعية كل ذلك يدخل في عملية التعلم والغرس. (5)

#### ب) عملية الاتجاه السائد:

الغرس الثقافي يتم من خلال الاتجاه السائد أو الشائع لأن عملية الغرس تتم من خلال المفاهيم الراسخة والاتجاهات الغالبة بكثافة من المشاهدين. التعرض المستمر لبعض المشاهد نفسها ينمي وجهات النظر المتشابهة عند المتلقين لذا يعمل الغرس على جعل جمهور التلفزيون متجانسا، لأنهم لا يشاهدون نفس المناظر والاتجاهات والمنوعات والأفلام والمسلسلات.

#### ج) عملية التضخيم:

الغرس التلفزيوني يؤثر في بعض القضايا البارزة، وهذا يسمى التضخيم. مدى التلفزيون يغرس في المشاهدين العنف البدني والنفسي وينشر الجريمة ويوسع الرغبة في العدوان خاصة عند الأطفال والمراهقين، وتبني الخوف وعدم الأمان عند الأفراد الذين لديهم خبرات مؤلمة وهذا كفيلا أن يصبح المتلقي يشعر أن العالم مكان غير آمن ومخيف كما هو في عالم التلفزيون. (6)

#### ➤ علاقة المقاربة بموضوع الدراسة:

- من خلال عرضنا لنظرية الغرس الثقافي وجدنا انها تلتقي مع موضوع بحثنا في النقاط التالية :
- معرفة كيف تؤثر القيم الثقافية الوافدة على الشباب الجزائري.
- اختلاف نسبة التعرض لمضامين تكنولوجيا المعلومات يؤدي إلى اختلاف الانعكاس على القيم الثقافية للشباب الجزائري.
- تؤثر تكنولوجيا المعلومات على الشباب الجزائري حسب الوسيلة المستخدمة.
- وجود علاقة ترابطية قوية بين كثافة الاستخدام لهذه التكنولوجيا والقيم الثقافية الوافدة.
- لتكنولوجيا المعلومات وعلى رأسها التلفزيون دور بالغ الأهمية في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب.

#### 07- الفرضيات:

- كلما زاد إقبال الشباب الجزائري على تكنولوجيا المعلومات كلما زاد إدراكهم للقيم الثقافية الوافدة.
- كلما زاد اعتقاد الشباب الجزائري أن القيم الثقافية الوافدة واقعية كلما زاد حدوث الغرس الثقافي.
- تختلف نسبة إقبال الشباب الجزائري على تكنولوجيا المعلومات حسب المضامين التي تقدمها.

## 08 تحديد مفاهيم الدراسة:

### ❖ الانعكاس:

#### ➤ اصطلاحا:

هو ذلك الذي يحدث من جراء السلوك الاتصالي للمستخدم مع الوسيلة و مع ما توفره له من خدمات و محتوى، و هذا في جانبه الإيجابي والسليبي ضمن السياق العام الذي يوجد فيه الفرد مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل البسيطة الأخرى ذلك أن أثر وسائل الإعلام هو عامل مهم ومؤثر ولكن ليس مباشر إذ يعمل ضمن عوامل نفسية واجتماعية أخرى. (7)

فالأثر هو نتيجة الاتصال، و هو يقع على المرسل والمتلقي على سواء وقد يكون الأثر النفسي أو الاجتماعي، و يتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار و المعلومات والترفيه و الإقناع وتحسين الصورة الذهنية. (8)

#### ➤ التعريف الإجرائي:

ونقصد بالانعكاسات في هذه الدراسة ما ينتج من اتجاهات وسلوكيات وأفعال سواء على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي عند الشباب الجزائري من جراء العلاقة التفاعلية بينهم، وبين تكنولوجيا المعلومات، وهذا لكون الشباب الجزائري يستخدمون هذه التكنولوجيا لأسباب مختلفة تتعلق بالبيئة، ويتكوّنهم النفسي والاجتماعي والثقافي و حتى العلمي، وهذا وفقا لما تحمله من محتويات ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة.

### ❖ التكنولوجيا:

➤ لغة: يعد لفظ "تكنولوجيا" في الكلمة اليونانية **technologie** والتي هي مشتقة من كلمتين **teckne** وتعني "تقنية أو فن أما الثاني **logie** فيعني علم أو دراسة. (9)

#### ➤ اصطلاحا:

هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة لبحوث ودراسات مبتكرة في مجال الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتبية والتي تمثل مجموعة الرسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة و الإنسانية. (10)

أما المفهوم الحديث للتكنولوجيا فيشمل الإبداع والخلق بالإضافة إلى الاقتباس والاستيعاب، فالتكنولوجيا عبارة عن جميع الاختراعات والإبداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي، والتي تتم من خلال مراحل النمو المختلفة. (11)

## ❖ تعريف تكنولوجيا المعلومات:

خضعت تكنولوجيا المعلومات هي الأخرى لعدة تعريفات نذكر منها ما يلي:

➤ **التعريف الأول:** هي "كافة العناصر (أجهزة، معدّات، حاسبات، برامج أساسية، نظم، أفراد،

تنظيم، وكذلك المناخ العام للمجتمع الذي يتعامل معها)"(12)

➤ **التعريف الثاني:** هي مصطلح يشمل كلا من تقديم وتخزين ومعالجة البيانات والمعلومات

وإيصالها. (13)

➤ **التعريف الإجرائي:**

تتمثل تكنولوجيا المعلومات في مكونات الحواسيب والبرمجيات بالإضافة إلى شبكات الاتصالات

وغيرها من الأجهزة اللازمة للقيام بمعالجة وتخزين وتنظيم وإرسال واسترجاع المعلومات وذلك بالكفاءة والسرعة العالية.

## ❖ القيم:

➤ **لغة:**

القيمة قيم النوع من قام: الثمن الذي يعادل المتاع نقول "ذو قيمة" و" لا قيمة له" "قيمة الإنسان" "قامته. (14)

➤ **اصطلاحا:**

القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة ولهذا كانت القيم هي التي تتصل اتصال مباشر بثقافة المجتمع، فالعادات والتقاليد والأعراف تصنعها القيم في أي مجتمع، ومن هذا كانت القيم مكتسبة، وكلما كانت القيم ذات عمق واضح، تم اكتسابها دون وعي، وتصبح من موجّهات السلوك دون إحساس مشعور به. (15)

➤ **التعريف الإجرائي:**

هي تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا، و اتجاهاتنا والتي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به و هي تعمل على تحريك سلوكياته، حيث تعتبر القيم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان، و من خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به وخاضها والتي نشأ منها داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته وأسلوبه، و صفاته الشخصية وسلوكياته ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي كنتيجة نضوج الفرد العقلي والذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ والتجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطين به.

## ❖ الثقافة:

➤ **لغة:**

تعني كلمة "تقف" أي "قوم" الشيء فقال العرب ثقافة الرمح أي قومته، أي جعلته على أحسن صورة، والثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية فهي تعني صقل النفس والمنطق و الفطنة. (16)

## ➤ اصطلاحاً:

الثقافة هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي. (17)

هي البيئة التي يحيا فيها الإنسان والتي تنتقل من جيل إلى جيل وتتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب عن طريق الرموز، وتتكون ثقافة أي مجتمع مع إيديولوجياته وأفكاره ومعتقداته ودياناته ولغته وفنونه وقيمه وعاداته وتقاليده وقوانينه و سلوكيات أفراده وغير ذلك من وسائل حياته ومناشط أفكاره. (18)

## ➤ التعريف الإجرائي:

نقصد بالثقافة أنها الدين والعقيدة واللغة والقيم والأخلاق، العادات والتقاليد الأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكياتهم.

## ❖ الشباب:

### ➤ لغة:

كما ورد في كتاب (لسان العرب) "لابن منظور": الشباب: الفتاء والحداثة، ويقال: شَبَّ يَشْبُ شَبَاباً، وشَبِيهٌ، والاسم الشبيبة وهو خلاف الشيب، والشباب جمع شابٍ، وكذلك الشبان، وامرأة شَابَةٌ من نسوةٍ شَوَاب. (19)

## ➤ اصطلاحاً:

فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة و تمتد من 19 إلى 29 سنة، و يتميز أفراد هذه الفئة ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى، ومن أبرز ما يميز الشباب هي حيويتهم وحركتهم في الحياة والتطلع دوماً إلى كل ما هو جديد والثورة على كل قديم، وميلهم نحو التغيير، ولو أن هذه المميزات قد نجدها عند الذكور بصفة أكثر من الإناث، و من سمات الشباب أيضاً القلق والتوتر وعدم الاستقرار، ولكن بمجرد ما يتحملون المسؤولية كالزواج أو العمل فإن معظمهم يميل إلى الطمأنينة والثبات. (20)

## ➤ التعريف الإجرائي:

يعتبر الشباب شريحة اجتماعية تكون دوماً فاعلة في كل مجتمع، لكن كل النظريات والتعريفات لم تضع لحد الآن مفهوم موحد لظاهرة الشباب، ونحن من خلال مقالنا تطرقنا لمختلف التعاريف النظرية التي درست فئة الشباب، معتمدين على دراسات أوروبية وعربية التي اهتمت بالمفهوم، حيث يعتبر الشباب مرحلة عمرية ما بين 19-29 سنة يكون خلالها الفرد في ذروة القوة والحيوية والنشاط، وتبدأ شخصية الإنسان بالتبلور واكتساب مختلف المهارات والمعارف نظراً للنضوج الجسماني والعقلي وتتلخص هذه المرحلة بأنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات كبيرة.



## ➤ مراجع وهوامش الفصل الأول :

- 01 - السعيد بومعيزة : اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ,دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة دولة في علوم الاعلام والاتصال ,كلية العلوم السياسية والاعلام ,جامعة الجزائر , 2005-2006.
- 02- سمير دحماني :اثر شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب في ضل العولمة الاعلامية , دراسة مسحية لعينو من الطلبة الجامعيين مستخدمى الانترنت بالجزائر العاصمة , رسالة ماجيستارغير منشورة ,معهد علوم الاعلام و الاتصال , كلية العلوم السياسية والاعلام ,جامعة الجزائر , 2008-2009.
- 03- براهيم أميرة, حاج دولة نورية, القيم الثقافية في البرامج التلفزيونية الجزائرية تحليل مضمون برنامج الجسور , قناة الجزائرية الثالثة -أنموذج- ,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص " وسائل الإعلام والمجتمع " ,شعبة علوم الإعلام و الاتصال , قسم العلوم الإنسانية, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة عبد الحميد بن بديس مستغانم. 2015-2016.ص 22.
- 04- حسن عماد مكايي ,ليلة حسين السيد :الاتصال ونظرياته المعاصرة ,ط02, دار المصرية اللبنانية مصر, 2001,ص300.
- 05- منال هلال المزاهرة :نظريات الاتصال، دار المسيرة، الأردن 2012 .،ص112 .
- 06- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد :نظريات الاتصال، دار النهضة، القاهرة، ص 312 .
- 07 -محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية , ط01, عالم الكتب ,مصر, 2000,ص 159.
- 08- حسن عماد مكايي, ليلي حسين السيد, المرجع السابق ,ص, 57.
- 09- نصيرة بوجمعة سعدي :عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1992ص96.
- 10- عبد الأمير الفيصل :الصحافة الالكترونية في الوطن العربي،) عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ص.ص14.15 .
- 11- عدى قصور :مشكلات التنمية ومعوقات التكامل الاقتصادي العربي،) بيروت :دار الطباعة والنشر، ط01, 1984,ص35.
- 12- صلاح سالم ,تكنولوجيا و الاتصالات والامن القومي للمجتمع , عين للدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية , مصر , 2003,ص67.
- 13- s,yadav,foundationof,information,tecnology,new age,international(p)publisher,new delhi,3 ed,2006,p2
- 14 -عصام نور الدين:معجم نور الدين الوسيط ، عربي ، عربي،( بيروت :دار الكتب العلمية، 2005 )، ص ، 941 .
- 15- عبد الله بوجلل :أثر مشاهدة التلفزيون على القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال ، مجلة المعيار ، قسنطينة : كلية الشريعة، الأمير عبد القادر، .العدد ، 07 ، ديسمبر،(2003) ، ص 36 .
- 16- خضير شعبان:مصطلحات في الإعلام والاتصال،ط1، دار اللسان العربي،الجزائر،ص184.
- 17 -محمد جمال الفار:لمعجم الإعلامي،دار الأسامة،الأردن، 2010 ،ص 67 .
- 18 -اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي:معجم المصطلحات عصر العولمة،ط1، دار الثقافية،مصر، 2004 ، ص 67 .
- 19- ابن منظور :لسان العرب ،مجلد 4, دار صادر ،بيروت [د،ت] . ص 5.
- 20- بومعيزة السعيد،مرجع سابق ،ص31.

## الفصل الثاني : الإطـار النظري

### 1- ماهية تكنولوجيا المعلومات:

1.1 نشأة وتطور تكنولوجيا المعلومات.

2.1 مكونات و خصائص تكنولوجيا المعلومات.

3.1 إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا المعلومات.

### 2-القيم الثقافية للشباب الجزائري:

1.2 عناصر القيم الثقافية للشباب الجزائري.

2.2 الخصائص الثقافية للشباب الجزائري.

### 3- دور تكنولوجيا المعلومات في تغيير ثقافة الشباب الجزائري:

1.3 دور التلفزيون في تغيير ثقافة الشباب الجزائري.

2.3 دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الشباب

الجزائري(الفيسبوك نموذجا).

مراجع وهوامش الفصل الثاني.

## 01- ماهية تكنولوجيا المعلومات:

### 1.1 نشأة وتطور تكنولوجيا المعلومات:

رافقت التكنولوجيا الإنسان منذ خلقه إلى يومنا هذا، غير أن مستوى تقدمها وتطورها يزداد يوما بعد يوم، فتكنولوجيا القرن الثامن عشر ليست هي تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين وقد مر التطور والتقدم التكنولوجي عبر مراحل ومن أبرزها:

#### ✓ المرحلة الأولى:

عرفت هذه المرحلة بالحياة البسيطة التي تميزت بالركود والاكتفاء الذاتي، حيث فيها الإنسان معتمدا على قوته العضلية لتلبية حاجاته من أجل البقاء والاستمرارية، فكانت إمكانياته محدودة في مجال الاكتشاف والإبداع، حيث تم التعرف على بعض الوسائل البسيطة التي تم استعمالها في مجال الزراعة مثل: الفأس، المحراث والطاحونة الهوائية... الخ، وتعرف هذه المرحلة بالمرحلة الزراعية، فالزراعة هي النشاط الأول الذي عرفه الإنسان ومن ثم تطور نشاطه وتطورت معه التكنولوجيا بتطور الحياة الاجتماعية وتعقدتها في المراحل اللاحقة.

#### ✓ المرحلة الثانية:

لقد تميزت هذه المرحلة بزيادة الطلب على السلع الإنتاجية خاصة مع تزايد عدد السكان الذي عرفت المجتمعات، إذ ظهرت الفاتورة لتلبي الحاجات الأساسية والمتزايدة وتعتبر الثورة الصناعية نقطة تحول حاسمة في تاريخ المجتمعات البشرية ففضلها ظهرت الآلة البخارية التي مهدت لتطور متسارع للتكنولوجيا الصناعية فعوض الجهد البشري بالجهد الميكانيكي وعرفت هذه المرحلة بمرحلة التصنيع غير أن التطور التكنولوجي لم يكن منحصرا في وسائل الإنتاج والتصنيع، بل دخل مجالات عدة مثل: مجال النقل والاتصال وحتى في المجال العسكري... الخ، وتم إنشاء معاهد متخصصة للبحث والتطوير التكنولوجي كمعهد ساوشوسيت بأمريكا في سنة 1961. (1)

#### ✓ المرحلة الثالثة:

تعد هذه المرحلة هي أحدث ما عاشته البشرية منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين إلى يومنا هذا حيث أصبح المجتمع يعتمد على المعلومات بشكل أساسي، فهذه الفترة تعتبر بداية مجتمع المعلومات فلم تعد الصناعة هي أساس المجتمع وإنما أصبحت المعلومات هي ركيزة المجتمع المعاصر وبذلك تطورت التكنولوجيا المهمة بمجال المعلومات فقد أصبحت تتميز في هذه المرحلة من المميزات ونذكر منها:

- تحول المجتمع من مصنع ينتج السلع إلى مجتمع يقدم الخدمات.
- بروز المبتكرات التكنولوجية لمعالجة المعلومات .
- الاعتماد كليا على المعلومات وأنظمتها في مختلف المنظمات.
- ظهور فئات مهنية جديدة. (2)

## 1-2 مكونات وخصائص تكنولوجيا المعلومات:

### أ - مكونات تكنولوجيا المعلومات:

تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها مظلة واسعة تشمل كلا من نظم المعلومات وتقنيات معالجة البيانات والاتصال وغيرها.

وفيما يلي توضيح لمكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

#### (1) الأجهزة:

وتعرف على أنها الجزء المادي لتكنولوجيا المعلومات المتمثل بالحواسيب والأجهزة الملحقة لتنفيذ المهام المطلوبة.

#### (2) البرمجيات:

هي عبارة عن مجموعة من المكونات المعنوية لنظام الحاسب من تعليمات وإجراءات وبرامج وأنظمة التشغيل ولغات برمجة وتقوم هذه البرمجيات بعدة وظائف أساسية أهمها إدارة عمليات الحاسوب واسترجاع البيانات ودعم تطبيقات الأعمال.

#### (3) الشبكات:

وهي عبارة عن مجموعة من الحواسيب تنظم معا وترتبط بخطوط اتصال بحيث يمكن لمستخدمها المشاركة في الموارد المتاحة ونقل وتبادل المعلومات فيما بينهم، وتستخدم هذه الشبكات لتحقيق مجموعة من الأغراض مثل: توفير الاتصال بين الأشخاص والوصول للمعلومات عن بعد والتجارة الالكترونية وتخفيض المصروفات ومشاركة الموارد وغيرها، وهناك عدة أنواع من الشبكات منها:

#### أ) الشبكات المحلية:

يستخدم هذا النوع من الشبكات لربط أجهزة الحاسب وملحقاتها ضمن مبنى واحد أو مكتب واحد باستخدام ما يسمى بال خادم.

#### ب) شبكة المنطقة:

تستخدم مثل هذه الشبكات لتغطية مجموعة مباني أو مدينة بأكملها وقد تتكون من مجموعة من الشبكات المحلية وتستخدم عادة كابلات الألياف الضوئية لربط محاور هذه الشبكة.

#### ت) الشبكات الواسعة:

وتستخدم هذه الشبكات لتغطية منطقة جغرافية واسعة وقد تشمل الدول والقارات بحيث تمكن المستخدمين من تبادل المعلومات والاتصال دوليا.

#### 4) الانترنت:

تمثل شبكة الانترنت لشبكات الحاسب والتي تنتشر في معظم أنحاء العالم وهي كلمة مشتقة من (Inter National Network) وهذه الشبكة تعتبر أكبر أداة للاتصال والمعلوماتية وتقدم هذه الشبكة المعلومات في كل أو معظم الأنشطة المختلفة.

#### 5) قواعد البيانات:

وهي مجموعة من البيانات تجمع بينها علاقات منطقية يسهل تخزينها واسترجاعها بغرض استخدامها أو تعديلها أو الإضافة عليها لتكون جاهزة للاستخدام من قبل المستخدمين عند الحاجة، ويؤدي استخدام قواعد البيانات إلى تحقيق مجموعة من المزايا مثل: عدم تكرار البيانات وزيادة إمكانيات اقتسام البيانات وتحقيق رقابة أكثر فاعلية والمحافظة على ثبات وتناسق البيانات وتوحيد المعايير المتعلقة بالبيانات.(3)

#### ب- خصائص تكنولوجيا المعلومات :

تميزت تكنولوجيا المعلومات والاتصال عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بمجموعة من الخواص أهمها:

- ✓ **تقليص الوقت:** فالتكنولوجيا جعلت كل الأماكن - إلكترونيا - متجاورة.
- ✓ **تقليص المكان:** تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة.
- ✓ **اقتسام المهام الفكرية مع الآلة:** نتيجة للتفاعل بين الباحث والنظام.
- ✓ **الذكاء الاصطناعي:** أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.
- ✓ **تكوين شبكات الاتصال:** تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين، وكذا منتجي الآلات، ويسمح بتبادل المعلومات مع باقي النشاطات الأخرى.
- ✓ **التفاعلية:** أي أن مستعمل هذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار، وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.
- ✓ **اللاتزامية:** وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.
- ✓ **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالإنترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطلها على مستوى العالم.

✓ **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع.

✓ **قابلية التحرك والحركية:** أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال... إلخ.

✓ **قابلية التحويل:** هي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة مع إمكانية التحكم في نظام الاتصال.

✓ **الاجماهيرية:** تعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معنية بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك، كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات ، سواء من شخص واحد إلى شخص واحد، أو من جهة واحدة إلى مجموعات، أو من مجموعة إلى مجموعة.

✓ **الشيوع والانتشار:** هو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمطها المرن.

✓ **العالمية:** هو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيات، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق إلكترونيا خاصة بالنظر إلى سهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي فيسمح لها بتخطي عائق المكان والانتقال عبر الحدود الدولية.(4)

### **3.1 إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا:**

للتكنولوجيا ايجابيات وسلبيات عديدة ونكتفي فيما يلي بذكر:

#### **➤ الإيجابيات:**

- الاختصار في الجهد والوقت والتكلفة، ومضاعفة الإنتاج.
- حسن وصول الجهد الإنساني لتحقيق أهدافه بصورة أفضل مقارنة بما قبل فقد كان الاعتماد على وسائل تكنولوجية قديمة وتقليدية.
- محاولة الدول الكبرى تحقيق سبق العلمي والتطبيقي في مجال التكنولوجيا.
- عناية الدول، والمجتمعات، والمؤسسات بإعداد كوادر قادرة على التعامل مع التكنولوجيا.
- الارتقاء العلمي للأفراد في مجال التكنولوجيا بكافة أنواعها.
- زيادة الدخل القومي للعديد من الدول من خلال المؤسسات المتخصصة في مجال التكنولوجيا اللبنة منها.

- محاولة الدول، والمؤسسات، والأفراد النجاح في الحصول على معرفة الانجازات العلمية المختلفة مما يساعد في خلق مناخ علمي صحي بالدول.
  - انتشار استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها في شتى التخصصات العلمية.
- **السلبيات:**

- إمكانية استفادة ذو الخطورة الإجرامية من الوسائل التكنولوجية وحسن توظيفها لإتمام جرائمهم بشكل غير مسبق.
- صعوبة التنبؤ أو التوقع بالإجرام إلا بعد تمام وقوعها.
- صعوبة وضع الإجراءات أو الوسائل الكفيلة بمنع وقوع الجرائم التي يعتمد مرتكبيها على التكنولوجيا في إتمامها.
- غزو ثقافات أجنبية تتنافى مع القيم والعادات والتقاليد.
- انتشار الإشاعات الضارة بالمجتمعات.(5)

## 02 القيم الثقافية للشباب الجزائري:

### 1-2 عناصر القيم الثقافية للشباب الجزائري:

إن عناصر القيم الثقافية للشباب الجزائري ترتكز بالأساس على المقومات الآتية الدين الإسلامي، اللغة العربية واللهجات المحلية، التاريخ المشترك، العادات والتقاليد، وسنبداً الحديث عن عناصر القيم الثقافية للشباب الجزائري وفق العناصر التالية:

#### ✓ الدين الإسلامي:

الدين الإسلامي هو الذي أعطي الدافع القوي من أجل التحرر والاستقلال " إن كل الثورات في الجزائر قامت باسم الإسلام ومن أجله "، فقد كان للدين الفضل في بلورة الشعور بالوطنية والانتماء، فكان بمثابة الحاجز الذي حمى الجزائريين من الفسخ والمسح والنسخ، وضمن نفس السياق يؤكد الدكتور (عبد الله شريط) على أهمية الدين في صقل الشخصية الوطنية وتفعيل الشعور بالانتماء والوطنية: "إن الوطنية بدون دين أو عقيدة دينية تنظم حياة الشعب هي وطنية عاجزة فقدت أبعادها الحضارية، إن الدين الذي لا يخدم الشعب هو دين محكوم عليه بالزوال".، فالإسلام كان له دور كبير في تكوين الشخصية الجزائرية فهو أساس الثقافة نظراً لتأثيره على أنماط الثقافة الجزائرية في ثوابتها وقيمها وفي عرفها وفي واقعها الاجتماعي لقرون متلاحقة، كما أكد (الإمام عبد الحميد بن باديس) دور الإسلام في الجزائر بقوله: "نحن قوم مسلمون جزائريون نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو إلى الكمال الإنساني والمحافظة على هذه التقاليد هي المحافظة على أهم مقومات قوميتنا وأعظم أسباب سعادتنا وهنأنا".

## ✓ اللغة العربية واللهجات المحلية:

إن اللغة الرسمية في الجزائر هي اللغة العربية إلى جانب اللغة الأمازيغية والتي أضيفت دستوريا في الآونة الأخيرة نتيجة المطالبات الكثيرة لدسترة هذه اللغة التراثية، والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من تراثنا الثقافي، وما يؤكد أهمية اللغة في الحفاظ على الهوية الثقافية هو اتفاق الباحثين على اختلاف مذاهبهم في العلوم الإنسانية والاجتماعية على أن ثقافة كل أمة كامنة في لغتها، كامنة في معجمها، ونحوها ونصوصها، واللغة بلا منازع تبرز السمات الثقافية بأنواعها، وبالرغم من تعدد اللهجات المحلية في المجتمع الجزائري ( العربية، الامازيغية، الشاوية والتارقية...) إلا أن أصحاب هذه اللهجات يتفقون على مكانة اللغة العربية في الجزائر كونها لغة القران الكريم.

## ✓ التاريخ المشترك:

التاريخ له أهمية كبيرة في خلق الهوية الثقافية، بصفته الرحم الذي تنمو وتترعرع فيه لتتشكل في المطاف هوية ثقافية معينة، نتيجة لانتمائها لأمة معينة، والانتماء التاريخي للشباب الجزائري أمر في غاية الأهمية، لأنه يساعد الشباب ويحميه من مد التيارات والتوجهات المعاصرة القادمة من الغرب، كما أن للتاريخ تأثير قوي على الهوية الوطنية في حاضرها ومستقبلها، فمنه تستخلص الدروس والعبر من أجل الانطلاق نحو المستقبل، والتاريخ يمثل همزة الوصل بين المراحل الزمنية المختلفة، ويقول (مولود قاسم نايت بلقاسم) " إن الأمة التي لا تحافظ على الأساس والأصل، لن يكون لها في التاريخ فصل، تدخل المعارك بلا نصل، ولا يربطها بالجذور همزة وصل" لهذا دعا " مولود" إلى ضرورة إعادة كتابة التاريخ الذي يعد الوعاء الذي يحمل كيان الأمة ومن أجل هذه الخطوة لابد من التحلي بالموضوعية والابتعاد عن الذاتية وذلك بإتباع المنهج التاريخي الذي يقوم على جمع الوثائق ونقدها والتأكد من صحتها، وضرورة جمع الوثائق والمستندات من أجل كتابة تاريخنا من جديد وب عقلنة وبطريقة منهجية.

## ✓ العادات والتقاليد:

عند الحديث عن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، نلاحظ أنها مستمدة من الخلفية الدينية لهذا المجتمع، إلى جانب التراكم الثقافي المتوارث نتيجة تعاقب الحضارات على هذه الأرض، وليست العادات والتقاليد كلها تتماشى في خط متوازي مع الدين، هناك عادات وتقاليد مستمدة من صلب تعاليم الدين الإسلامي، مثل: (التبوية، الزيارات في الأعياد والمناسبات الدينية...)، وهي من مظاهر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، والتي تساعد على تقوية جسور التواصل ودعم العلاقات الاجتماعية.

كما أن القيود المفروضة على الفرد في المجتمع الجزائري، في مجملها قيود مستوحاة من الحدود التي رسمها الدين الإسلامي ، كاحترام الخصوصية الفردية بطريقة تختلف عن احترامها في الدول الأوروبية مثلا، إضافة إلى أن المجتمع الجزائري، باختلاف فئاته (الشباب، الكهول والشيوخ...) هو مجتمع محافظ إلى حد بعيد، رغم الانفتاح غير المحمود العواقب الذي مس مناطق عديدة خاصة شمال الجزائر ر، مثل



(الاحتفال برأس السنة الميلادية، طريقة اللباس القريبة جدا من الطريقة الغربية...) وقد يعود هذا إلى القرب الجغرافي من القارة الأوروبية وما يفرزه من تأثير بحضارتها، إضافة لامتداد الآثار التي تركها المستعمر على مستوى الذهنيات.(6)

## 2-2 الخصائص الثقافية للشباب الجزائري:

ثقافة الشباب الجزائري ما هي إلا صورة من صور الثقافة الجزائرية ككل ، بمعنى أن هذا الشباب هو شباب مسلم أمازيغي، عربي، شاوي، تارقي و ميزايي ، له انتماءاته التاريخية والقومية، لكن هناك خصائص تميز ثقافة الشباب عامة بما في ذلك الشباب الجزائري، هذه الخصائص ما هي إلا تحصيل حاصل لخصائص الشباب في حد ذاتها، وعليه يمكن إدراج خصائص ثقافة الشباب على النحو الآتي:

- رفضها للتسلط والوصاية اللذين يمارسهما الكبار ، ومطالبتها بالحرية والمساواة والعدالة والديمقراطية، مع سعيها لنصرة القضايا الإنسانية كمساندة الفئات الفقيرة، ودعم قضايا التحرر ضد الاحتلال في العالم (وهذا ما يتجلى مثلا في موقف الشباب الجزائري الداعم للقضية الفلسطينية).

- تتمتع هذه الثقافة الشبانبة بطابع نقدي وتقويمي، إذ تعمل على نقد ما هو كائن وتسعى إلى تقييم مدى كفاءته ونجاحه في إشباع حاجات الشباب.

- تتمتع ثقافة الشباب بأسلوب (الموضة)، ما يجعلها متميزة عن باقي الثقافات، ويتبلور هذا الأسلوب في اجتماع ثلاث مقومات أساسية ، تتمثل بداية في الانتماء إلى جماعة الأقران وتبني القيم وأنماط السلوك وملامح صورة الذات و صورة الآخرين التي تخص الجماع ة، المقوم الثاني هو (التميز الرمزي والمادي عن عالم الكبار في طريقة اللباس وتسريحات الشعر والمظهر بصفة عامة (وهذا ملاحظ بصفة جلية في الشباب الجزائري)، أما المقوم الثالث فيتمثل في طريقة قضاء وقت الفراغ والوسائل المستعملة في ذلك.

- ثقافة الشباب ديناميكية ومتغيرة، إذ تتفاعل مع الجديد الذي يقدمه الإعلام.(7)

## 03 دور تكنولوجيا المعلومات في تغيير ثقافة الشباب الجزائري:

### 1-3 دور التلفزيون في تغيير ثقافة الشباب الجزائري:

إن وسائل الإعلام يمكن أن تثري حياة الشباب بالخلق والإبداع والتربية والترفيه، وأن تؤثر في مواقفهم السلوكية إذا اتسمت بطروحات وأفكار ومشاهد فجوة ودينئة، سيما ما تعلق منها بالجنس والعنف والجشع وغيرها... وهذا الأمر متوقف على ظروف كل بلد ومستوى تطور وسائل الإعلام فيه، وهل تقوم بدور التنشئة الاجتماعية حصريا، أم تشاركها فيه وسائل إعلام أجنبية.

بناء على هذا فان دور التلفزيون في التنشئة الثقافية للشباب، يبين أن لهذه الوسيلة الإعلامية دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات، والوظيفة التربوية للتلفزيون تندرج تحت المفهوم الشامل للتنشئة ببعديها الاجتماعي والثقافي، إذ أننا نسجل احتواء برامج التلفزيونية على مواد تخضع لقواعد العمل التربوي (من حيث خضوعها لمناهج وأهداف ومبادئ وأساليب التربية)، كما تحتوي على مواد أخرى كثيرة لا تخضع لذلك لكنها تؤثر بشكل غير مباشر في قنوات وسلوك الأفراد.

وعليه فإن قضاء الشباب وقتا كبيرا أمام التلفزيون يعطي هذا الأخير فرصة التحكم في أذواق الشباب وعقله ومخيلته، إضافة إلى التأثير في أفكاره وتصورات، مما يجعل من التلفزيون شريكا مهما في التنشئة الاجتماعية والثقافية كما هو الحال للمنظومة الإعلامية ككل خاصة للأسر التي تتخلى عن مسؤوليتها ووتوكل الأمر للتلفزيون.

إذن فلوسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون دور بالغ الأهمية في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب، بفضل ما يتمتع به من جاذبية وتأثير وانتشار، وكثيرا ما تقمص دور الأسرة والمدرسة ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية الأخرى، هذا الأمر بقدر ما هو إيجابي من حيث اكتساب الطفل والمراهق والشباب للمعلومات، والاطلاع على المستجدات والانفتاح على الآخر، بقدر ما هو سلبي، بل دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية والثقافية سلبي أكثر منه إيجابي، وهذا بحكم تدخل المضامين الأجنبية (من خلال البث الفضائي)، وما يحمله من قيم وعادات قد لا تتوافق مع قيمنا وأخلاقنا وعاداتنا. (8)

### **3-2 دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الشباب الجزائري (الفيسبوك نموذجاً):**

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام من بين أكثر الوسائل تأثيرا في عملية التغيير الاجتماعي لأي أمة، خاصة مع التطور الذي عرفته مؤخرا من خلال انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تقنية الويب، وقد تصدرت شبكة الفيسبوك المراتب الأولى من حيث أشهر وأكثر هذه الشبكات استخداما في العالم بأكمله والجزائر بصفة خاصة، واعتبرت هذه الشبكة بمثابة عالم جديد لجأ إليه الشباب بصفة خاصة واستبدلوه بواقعهم الحقيقي، وانشؤوا من خلاله مجموعات حسب اهتماماتهم، وصفحات حسب أفكارهم، فأصبح الفيسبوك عالمهم الخاص، ولعل الشباب الجزائري من أكثر شباب العالم هروبا من الواقع الحقيقي إلى العالم الافتراضي وذلك للكثير من الأسباب التي سيتم الحديث عنها فيما بعد وبالتالي فمن الطبيعي أن يؤثر في أفكارهم وسلوكياتهم هذا العالم الذي يسمى الفيسبوك.

#### **➤ مواقع التواصل الاجتماعي:**

يعرفها حسين شفيق بأنها عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات و الصور والتبادل

الفوري وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية لأنها تتيح التواصل و تقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات الاجتماعية.(9)

أما إجرائيا فنقصد بمواقع التواصل الاجتماعي تلك المواقع التي تشكل مجتمعات افتراضية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل و التفاعل ليشكل المتلقي وضمنه الشباب محور العملية التفاعلية.

### ➤ الفيسبوك:

يعرف قاموس الإعلام و الاتصال الفيسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات **profiles** وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس وسرعان ما انتشر ليشمل كافة الأفراد ويحقق نجاحا ليصبح اليوم من أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعية وأكثرها استخداما أما إجرائيا فنقصد بالفيسبوك ذلك الموقع الذي يستخدمه الشباب أفراد العينة ويتفاعلون به مع المحتويات الاتصالية.(10)

### ➤ تأثي الفيسبوك على القيم الثقافية الشباب الجزائري:

#### ✓ أثره على القيم الدينية:

يتواجد على الفيسبوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد وبالعكس هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة، وتهديم قيم الفرد والمجتمع بالإضافة إلى عدم وجود موانع أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحريض...

#### ✓ أثره على الجانب الاجتماعي:

يعتبر الفيسبوك احد أسباب تدهور العلاقات الأسرية فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع فقد قرب ما هو بعيد وابتعد القريب كما فرض حول من يستخدمها نوعا من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية.

إن الفيسبوك بمثابة مؤسسة اجتماعية ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة فتنشئة الفرد اجتماعيا بهذه الطريقة قد يتعارض وقد يتماشى مع قيم وأسس هذا المجتمع فالفرد ينغزل عن التفاعل الاجتماعي ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية ربما تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه وينشأ منعزلا مكتسبا لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما يساهم بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة.

#### ✓ أثره على الجانب النفسي:

سرعان ما تحول موقع الفيسبوك إلى إدمان يستنزف وقت الشباب الجزائري بشكل لا يصدق ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلصص على قوائم أصدقائهم، والتفرج على

صورهم، كما يلجا بعض الشباب إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص ويستخدم شخصية مستعارة لكي يتعرف على نظرة الناس ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات من خلال لعب ادوار مختلفة فالعوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب كما يسميه "تومبسن" مجتمعات كشف الذات، وفي هذا الإطار يشير إلى أن المراهقين الأكبر سنا يستعملون الانترنت في غالب الأحيان من اجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة ، بينما الشباب الأقل سنا يستعملون الانترنت من اجل الاتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم، بمعنى أنهم قد يؤديون ادوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر. (11)

إن المستخدم للفيسبوك إذا تعمق في استخدامه يخرج من العالم الحقيقي إلى مجتمع افتراضي متباين العادات والتقاليد والديانات والهوية فيؤدي ذلك إلى التأثير على مكتسباته الثقافية وكذا علاقاته الأسرية كما أن هذا التمايز في الأجناس يؤدي إلى الخروج من قوقعة المجتمع الجزائري المحافظ إلى تبني ثقافات أخرى واستبدالها بأفعال أخرى .

فبذلك يصبح ما يتناقله الفيسبوك لا يدل كله على الفضيلة ولا تغرس فيه الأخلاقيات والتي تتماشى مع ثقافة المجتمع الجزائري يجمع بين الحسن و السيئ إلى جانب ذلك نشر ثقافة العنف والجريمة في المجتمع.

## ➤ مراجع وهوامش الفصل الثاني :

- 1- جعفر حسن الطائي: التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، 2006 ، ص 19 .
  - 2- جعفر حسن الطائي: التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، 2006 ، ص 21 .
  - 3- توامي يعقوبة، (أثر إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (E.N.T.P)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص : مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 2010-2012، ص ص 06 07 08 .
  - 4- ساهين الميلود، مساهمة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر ، أطروحة مقدمة ضم متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص :إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجيلالي ليايس سيدي بلعباس، 2016-2017، ص ص 36.35 .
  - 5- بن ضياف حنان، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على وظائف إدارة الموارد البشرية في المؤسسة دراسة ميدانية بمؤسسة" كوندور" بولاية برج بوعريج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تنمية الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة مسيلة، 2013 م / 2014 م، ص ص 24-25 .
  - 6- رضوان لمين، تأثير الإنتاج الإعلامي الغربي في القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب الجزائري، الأفلام الأمريكية نموذجا، دراسة وصفية لعينة من شباب مدينة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، جوان 2016، ص ص 57.58.59.60 .
  - 7- نفس المرجع السابق ، ص 56 .
  - 8- المرجع نفسه، ص 51-52 .
  - 9- حسين شفيق، الإعلام الجديد و الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، (2011) دار الفكر للطباعة و .النشر، القاهرة، ص 281 .
- 10- marcel danesi ، dictionary of media end communication M-E-S Network  
p117 .،
- 11- عبد السلام الأشهب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة حريز التجاني بلدية ورماس - ولاية الوادي - ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2016-2017، ص ص 41 42 43 .

# الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

## 1. الإجراءات المنهجية:

1.1 منهج الدراسة.

2.1 مجتمع وعينة الدراسة.

3.1 أدوات جمع البيانات ( الاستبيان ).

4.1 مجالات الدراسة .

5.1 صعوبات الدراسة.

6.1 أساليب المعالجة الإحصائية.

مراجع و هوامش الفصل الثالث.

## 1-1 المنهج الدراسة:

المنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث وتبعاً لاختلاف الباحثين وقدراتهم وإمكاناتهم، واستناداً إلى كتب المنهجية فإن المنهج الوصفي هو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معطيات ومعلومات دقيقة عنها فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً كفيماً أو تعبيراً كميّاً. (1)

وعليه يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (2)

وتماشياً مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه "المشوخى" تعريفاً شاملاً فيقول: ( يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كفيماً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصه، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى). (3)

## 1-2 مجتمع وعينة الدراسة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق و ممارسة الدراسة عليه، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، وهنا يتمثل في شباب البويرة الإطار العام الذي اختيرت منه العينة التي بلغ عددها 80 مفردة مختلفة تم اختيارها في أواخر شهر أكتوبر من مختلف دوائر وبلديات ولاية البويرة.

يصعب الوصول إلى هذا المجتمع ككل من الشباب لأنه مجتمع ضخم لذا تم التركيز على المجتمع المتاح والممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث. (4)

ونظراً لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد العينة اعتمدنا على العينة العشوائية أوما تسمى بالعينة الصدفية والتي تعرف عادة على أنها العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقاداً أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل في هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع الأصلي، وهذه تعطي نتائج تكون أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث يسمح المجتمع كله. (5)

و تتدرج ضمن العينات العشوائية و التي تعرف بأنها العينة التي يختار الباحث أفراد المجتمع عشوائية أي بالصدفة للبحث عن ظاهرة معينة، لذا فإن هذه العينة لا تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن ثم يصعب تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي كله ولكن لابد منها عندما يصادف الباحث مجتمع دراسة كبير الحجم. (6)

### **1-3 أداة جمع البيانات:**

يتوقف نجاح أي بحث في تحقيق أهدافه على الاختيار المناسب لأدوات البحث من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المناسبة إلا انه من الضروري أن يحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يتحصل عليها البحث عن طريق أدوات البحث ومن بين جملة الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات لهذه الدراسة هي:

**استمارة الاستبيان:** تعرف كذلك بالاستفتاء أو الاستقصاء وهذه الكلمات تشير كلها إلى وسيلة واحدة لجمع البيانات، قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة التي تتناول الميادين التي يشملها البحث و تعطينا إجابات البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددها الباحث. (7)

وبما أن دراستنا تهدف إلى قياس انعكاس استخدام تكنولوجيا المعلومات على ثقافة الشباب الجزائري فإلوتأينا استخدام أداة الاستبيان.

### **1-4 مجالات الدراسة:**

#### **أ) المجال المكاني:**

يتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية في مدينة البويرة ( الجزائر).

#### **ب) المجال البشري:**

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في شباب مدينة البويرة المستخدم لتكنولوجيا المعلومات.

#### **ت) المجال الزمني:**

استغرق المجال الزمني للدراسة قرابة شهرين، وتنقسم هذه المدة إلى ثلاثة أقسام، دراسة منهجية، دراسة نظرية، ودراسة ميدانية، بدأت الدراسة النظرية في سبتمبر 2020 واستمرت إلى غاية نوفمبر 2020، وقد تم استغلال هذه الفترة من أجل تحديد عنوان الدراسة، وجمع جميع المفاهيم المرتبطة بها، ومدى أهمية دراسة هذا الموضوع وأيضا علاقاته بما هو موجود في ارض الواقع، كما تم جمع كم معتبر من المصادر والمراجع المرتبطة بهذا الموضوع، ومنها ما خصص من أجل تدعيم الجانب التطبيقي، أما الدراسة الميدانية بدأت خلال اكتوبر 2020 واستمرت إلى بداية شهر نوفمبر من نفس السنة، وفيها قام الباحثين بتوزيع الاستمارات على المبحوثين وبعد استعادتها والقيام بعملية مراجعتها، وصل الباحثون إلى مرحلة التفريغ والجدولة والتحليل والتفسير النهائي واستخراج النتائج.



## 1-5 صعوبات الدراسة :

- نقص المصادر و المراجع.
- مشكل التنقل و التواصل بين أعضاء البحث .
- الظروف الصحية من جراء وباء كورونا .

## 1-6 أساليب المعالجة الإحصائية :

قمنا بتفريغ بيانات الاستمارة الكترونيا بواسطة برنامج ايكسال وكذا حساب التكرارات والنسب المئوية وفق الطريقة الثلاثية أو كما يحلو للبعض تسميتها بالطريقة المقصية أو الرابع المتناسب وكلها أسماء لمسمى واحد، وهي طريقة تقوم على التناسبية أو ما يعرف بالقياس، إذ نستطيع من خلال هذه الطريقة معرفة مقدر معين بالاعتماد على التناسبية، بالإضافة إلى حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل الصدق الظاهرة لأداة الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال تخصصنا ومعامل صدق الاتساق الداخلي كما استخدمنا اختبار (T) لاختبار فرضيات الدراسة واختبار كا<sup>2</sup> لقياس الدلالة الإحصائية لإقبال الشباب على تكنولوجيا المعلومات حسب المضامين التي تقدمها.

## ➤ مراجع وهوامش الفصل الثالث :

- 01 - عمار ،بوحوش و محمد محمود الدنبيات .مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 ، ص 192.
- 02 بشير ،صاحب الراشدي .مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة .الكويت :دار الكتاب الحديث ، 2000 ، ص 29 .
- 03 -هاني ،الحفزي .المنهج الوصفي التحليلي .السعودية :إدارة الخدمات بينبع ،ب س ،ص 2.
- 04- محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة دط 2004ص130 .
- 05- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة أسس ومبادئ البحث العلمي مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية مصر . ط 1 ، 2002، ص 200.
- 06-ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلي ، مناهج وطرق البحث العلمي،دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمان الأردن . ط. 2010 1 - ص 94 .
- 07- احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه ،ط9،القاهرة،المكتبة الاكاديمية ، 1999،ص ص 289 290.

## خاتمة :

لقد تم التعرض لظاهرة التشكيل الثقافي للشباب الجزائري من خلال انتشار واستعمال تكنولوجيا المعلومات الحديثة في حياة هؤلاء، واندرجت دراستنا في هذا الباب لتبحث عن الانعكاسات الذي تحدثها هذه التكنولوجيا في حياة الشباب الجزائري الذي وجد نفسه أمام تغيرات اجتماعية وثقافية كبيرة كان الفاعل فيها وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة التي استخدمت أحدث التقنيات في العمل والاعراض والاستخدام، وإشباع حاجات الشباب المختلفة، وهو ما انجر عنه ظهور كثير من الأنماط الثقافية الجديدة واختفاء أخرى وهذا ما يدل على أن عملية التشكيل الثقافي لفئة الشباب بالتحديد أصبحت ظاهرة ملاحظة في واقع وسلوكيات واتجاهات ومواقف الشباب.

إن جزء كبير من القيم الثقافية التي اكتسبها الشباب باتت تصنعها وتشكلها تكنولوجيا المعلومات متعددة البرامج والاختصاصات، حيث توغلت في كل مجالات الحياة، وساهمت في تحقيق كل رغبات وحاجات الشباب سواء النفسية والعاطفية والمعرفية والترفيهية وغيرها، مما انجر عنها بروز ثقافة ذات مخالب ممتدة لا تقبل المقاومة أو الرفض.

إن الشباب الجزائري يمثلون وزنا ديمغرافيا مهما داخل المجتمع فقد تعرضت ثقافتهم لعمل مزدوج يتمثل في هدم الأصيل وبناء الجديد الوافد، وهو ما جعل من هذه الأخيرة تبرز في شكل سلوكيات ومواقف جديدة وهذا ما تؤكد دراستنا بشقيها النظري والتطبيقي باعتبار أن تكنولوجيا المعلومات فاعل أساسي في ترسيخ بعض القيم الوافدة لدى الشباب الجزائري

وعملية التغيير الاجتماعي. ولقد توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها أن تكنولوجيا المعلومات لا تزال لها مكانتها الاتصالية بين صفوف الشباب من حيث مصدر للتلقي والتأثير، وتعتبر وسيلة فعالة في التفاعل الاجتماعي والتغيير الثقافي للشباب .

كما أكدت الدراسة أن القيم الثقافية بكل مؤشراتها قد شكلت جزء من قيم وسلوك هؤلاء الشباب من خلال المساهمة الفعالة لهذه التكنولوجيا.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة أكلي محند أولحاج  
-البويرة-  
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية



استمارة استبيان في إطار إعداد مشروع تخرج لنيل شهادة الليسانس في  
علوم الإعلام والاتصال بعنوان :

## انعكاسات تكنولوجيا المعلومات على

## القيم الثقافية للشباب الجزائري

عزيزي المشارك

شكرا جزيلاً لتعاونك معنا في إتمام هذا البحث ، نحن نقدر تماما وقتك الثمين الذي سوف تبذله لملء هذه الاستمارة ، لذلك نرجو منكم تحري الدقة في إجاباتكم وذلك في مساعدتنا في الخروج بنتائج دقيقة ، ومرة أخرى نشكركم على حسن تعاونكم ولكم منا كل التقدير ويرجى العلم أن جميع بيانات هذه الدراسة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي .

إشراف الدكتورة:  
✓ عفان صونية

إعداد الطلبة :

- ✓ بن غرابي يوسف .
- ✓ دبينال أسماء .
- ✓ حفصي سارة.
- ✓ شلالى محمد .

❖ المحور الأول : البيانات الشخصية:

- 01) الجنس :  ذكر  أنثى
- 02) السن : من 18 إلى 23  من 23 إلى 28  من 28 إلى 33
- 03) المستوى التعليمي : ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 04) الحالة الاجتماعية : أعزب (عزباء)  متزوج (ة)  مطلق(ة)  أرمل(ة)

❖ المحور الثاني : إقبال الشباب الجزائري على تكنولوجيا المعلومات يزيد من إدراكهم

للقيم الثقافية الوافدة :

05) هل تستخدم تكنولوجيا المعلومات ؟

- دائما  أحيانا  أبدا

06) ما مدى إقبالك على تكنولوجيا المعلومات :

- دائما  أحيانا  أبدا

07) من خلال إقبالك على تكنولوجيا المعلومات هل تلقيت قيم ثقافية وافدة؟

- دائما  أحيانا  أبدا

08) هل ساعدت تكنولوجيا المعلومات في زيادة إدراكك للقيم الوافدة ؟

- دائما  أحيانا  أبدا

كيف ساعدت؟

.....

.....

09) هل ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تقبلك للقيم الوافدة ؟

دائما  أحيانا  أبدا

❖ المحور الثالث : اعتقاد الشباب الجزائري على القيم الثقافية الوافدة واقعية يزيد من

حدوث الغرس الثقافي.

10) هل اكتسبت قيم ثقافية وافدة من خلال استخدامك لتكنولوجيا المعلومات.؟

دائما  أحيانا  أبدا

11) ماهي القيم الثقافية الوافدة التي اكتسبتها ؟

•  قيم ثقافية في اللباس

•  قيم ثقافية في المأكل

•  قيم ثقافية في السلوك

قيم ثقافية أخرى أذكرها .....

12) هل ترى أن القيم الثقافية الوافدة من خلال استخدامك لتكنولوجيا المعلومات واقعية؟

دائما  أحيانا  أبدا

13) هل تعتقد أن تكنولوجيا المعلومات غرست فيك قيم ثقافية وافدة؟

دائما  أحيانا

❖ المحور الرابع: مضامين تكنولوجيا المعلومات تتحكم في نسبة إقبال الشباب الجزائري عليها :

14) هل ترى أن هناك علاقة بين نوعية مضامين تكنولوجيا المعلومات ونسبة إقبالك عليها؟

دائما  أحيانا

15) كيف تقيم مضامين تكنولوجيا المعلومات على ثقافة الشباب الجزائري؟

- مضامين سطحية.....
- مضامين عميقة.....
- مضامين جادة.....
- مضامين بسيطة.....
- مضامين هزلية.....

16) ما هي السلوكيات السوية التي اكتسبتها باعتبارك شاب من مضامين تكنولوجيا المعلومات؟

التعاون في المجتمع  المعاملة الحسنة  احترام الغير

17) هل ترى أن مضامين تكنولوجيا المعلومات تتناسب وقيمك الثقافية؟

دائما  أحيانا  أبد



## قائمة المصادر و المراجع :

### ➤ الكتب :

- ✓ الدعليي براهيم ابن عبد العزيز ، مناهج و طرق البحث العلمي ، ط 1، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2010 .
- ✓ الحفظي الهاني ، المنهج الوصفي التحليلي ، ادارة الخدمات بينبع ، السعودية .
- ✓ الراشدي بشير صالح ، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2005.
- ✓ الفار محمد جمال ، المعجم الإعلامي ، دار اسامة ، الاردن ، 2010.
- ✓ الطائي جعفر حسن ، تطبيقات اجتماعية لتكنولوجيا المعلومات ، ط 1، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2006 -الطرابشي ميرفت ، السيد عبد العزيز ، نظريات الإتصال ، دار النهضة ، القاهرة ،
- ✓ المزاهرة منال هلال ، نظريات الاتصال ، دار المسيرة ، الأردن ، 2012 .
- ✓ الفيصل عبد الأمير ، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ، دار الطباعة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2005 .
- ✓ بدر أحمد ، أصول البحث العلمي و مناهجه ، ط9 ، مكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1989 .
- ✓ مكايي حسن عماد ، السيد ليلة حسن، الإتصال و نظرياته المعاصرة ، ط 2 ،دار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2001.
- ✓ نور الدين عصام ، معجم نور الدين الوسيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2005.
- ✓ صابر فاطمة عوض و خفاجة ميرفت علي ، اسس و مبادئ البحث العلمي ، ط 1 ، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، الإسكندرية مصر ، 2002 .
- ✓ عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1 ، عالم الكتب ، مصر ، 2000 .
- ✓ عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح ، معجم المصطلحات عصر العولمة ، ط1 ، داى الثقافية ، مصر ، 2004 .
- ✓ قصور عدى ، مشكلات التنمية و معوقات التكامل الإقتصادي العربي ، ط1 ، دار الطباعة و النشر ، بيروت ، 1984 .
- ✓ سالم صلاح ، تكنولوجيا الإتصالات و الأمن القومي للمجتمع ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، مصر ، 2003 .
- ✓ سعدي نصيرة بوجمعة ، عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 .
- ✓ شعبان خضير ، مصطلحات و الإتصال ، ط1 ، دار اللسان العربي ، الجزائر.
- ✓ شفيق حسين ، الإعلام الجديد و الإعلام البديل ، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية ، دار الفكر للطباعة و النشر، القاهرة ، 2011 .

## ➤ المذكرات و أطروحات التخرج :

- ✓ أميرة برياح ، نورية حاج دولة ، القيم الثقافية في البرامج التلفزيونية الجزائرية تحليل مضمون برنامج الجسور , قناة الجزائرية الثالثة -أنموذجا- ,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص "وسائل الإعلام والمجتمع" , شعبة علوم الإعلام و الاتصال , قسم العلوم الإنسانية, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة عبد الحميد بن بديس مستغانم.2015-2016.
- ✓ الميلود سحاهين, مساهمة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر, أطروحة مقدمة ضم متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية, تخصص: إدارة أعمال, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية, جامعة الجليلي ليايس سيدي بلعباس, 2016-2017 .
- ✓ الأشهب عبد السلام ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"الفييس بوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية, دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة حريز التجاني بلدية ورماس - ولاية الوادي - , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية, جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي, 2016-2017 .
- ✓ بومعيزة السعيد : اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب, دراسة استطلاعية بمنطقة البليلة, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة دولة في علوم الإعلام والاتصال ,كلية العلوم السياسية والإعلام ,جامعة الجزائر , 2005-2006.
- ✓ يعقوبة توامي ، (أثر إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار E.N.T.P), مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علوم التسيير, تخصص : مالية مؤسسة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير, جامعة قاصدي مرياح - ورقلة, 2010, 2012.
- ✓ حنان بن ضياف ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على وظائف إدارة الموارد البشرية في المؤسسة دراسة ميدانية بمؤسسة "كوندور" بولاية برج بوعريج, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع, تنمية الموارد البشرية, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية, جامعة مسيلة, 2013 م / 2014 م.
- ✓ دحماني سمير :اثر شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب في ضل العولمة الإعلامية , دراسة مسحية لعينو من الطلبة الجامعيين مستخدمي الانترنت بالجزائر العاصمة , رسالة ماجيستار غير منشورة ,معهد علوم الإعلام و الاتصال , كلية العلوم السياسية والإعلام ,جامعة الجزائر , 2008 -2009.
- ✓ لمين رضوان , تأثير الإنتاج الإعلامي الغربي في القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب الجزائري, الأفلام الأمريكية نموذجا , دراسة وصفية لعينة من شباب مدينة المسيلة, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة, قسم علوم الإعلام والاتصال, كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد بوضياف-المسيلة, جوان 2016.

➤ المراجع باللغة الفرنسية :

- ✓ s.yadav,founditionof,information,tecnology,new age,international(p)publisher,new delhi,3 ed,2006,p2 .
- ✓ marcel danesi ,dictionary of media end communication M-E-S Network ,p117.